Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال فيما اختص من خبر زكريا :

﴿ فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ﴾ (١)

﴿ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ ﴾ (٢)

وقوله تعالى :

﴿ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (٣)

وقوله تعالى :

﴿ الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾(٤)

وقال : إنهم لم يعارضوها بشيء سوى المصادرة واحتجت بعموم آية المواريث ، وعموم آية الوصية ، وقال إن بعلها عليا لا يجهل حديث «نحن لا نورث» ولكنه لم يسمع به ولا الهاشميون وأمهات المؤمنين. ثم قال : إن عمر اضطر الرهط عثمان وعبد الرحمن وسعدا إلى الإذعان لرواية حديث لا نورث» .

ثم يتهم أبا هريرة بأنه لم يكن فى تلك الأيام فى عيرها ولا نفيرها ، وإنما كان بعد ذهاب معظم الصحابة ورفع بنى أمية شأنه ، فكان يقول ما يشاء ، ومنه هذا الحديث تزلفا إلى بنى أمية ، وتأييدا وتأليفا للخليفة المحبوب(٥) .

(١ ، ٢) سورة مريم : الآيتان ٤ ، ٥ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٧٥ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٠

(٥) أبو هريرة : ١٣٧ ـ ١٤٥ .